

Distr.: General
29 October 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والسبعون

البنود 35 و 40 و 86 و 135 من جدول الأعمال

النزاعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 27 تشرين الأول/أكتوبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

إلحاقاً برسائلنا السابقة عن اندلاع أعمال عنائية، منذ 27 أيلول/سبتمبر 2020، في الأراضي المحتلة بأذربيجان نتيجة للعمل العدواني الذي ارتكبهت أرمينيا ضد أذربيجان، يشرفني أن أبلغكم بما يلي:

على الرغم من وقف إطلاق النار للأغراض الإنسانية، الذي اتفق عليه في 10 تشرين الأول/أكتوبر وأعيد تأكيده في 17 تشرين الأول/أكتوبر و 25 تشرين الأول/أكتوبر 2020، واجتماع وزير خارجية أذربيجان وأرمينيا المقرر عقده في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2020 في جنيف مع الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، تواصل القوات المسلحة لأرمينيا مهاجمة مدن وبلدات وقرى في أذربيجان يقع معظمها بعيداً عن منطقة العمليات القتالية.

ففي 26 تشرين الأول/أكتوبر 2020، تعرضت مقاطعات أعدام وأقجدي وداشكيسين وفيزولي وغاداباي وتوفوز وتارتار في أذربيجان لقصف مدفعي من القوات المسلحة لأرمينيا. وأسفر ذلك عن إلحاق أضرار جسيمة بمدرسة ثانوية في قرية غاريداعلي في مقاطعة أعدام. وقُصفت مقاطعات توفوز وغاداباي وداشكيسين الأذربيجانية انطلاقاً من مقاطعات بيرد وتشامبارك وفاردينيس في أرمينيا.



وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر 2020، كثفت القوات المسلحة الأرمينية هجماتها بالصواريخ ونيران المدفعية في اتجاهات شتى، بما في ذلك عبر الحدود الدولية مع أذربيجان.

وأودى قصف المناطق السكنية في مقاطعة بردا بأذربيجان، الواقعة بعيدا جدا عن منطقة النزاع، بمنظومات إطلاق الصواريخ المتعددة من طراز "سميرش"، عيار 300 ملم، بحياة 4 مدنيين، من بينهم طفل، وألحق جروحا خطيرة بـ 13 مدنيا، من بينهم نساء وأطفال.

وعلاوة على ذلك، تعرضت مدينة تارتار والقرى المحيطة بها لقصف بنيران المدفعية الثقيلة طيلة يوم كامل، مما ألحق أضرارا بالممتلكات الخاصة والعامة. وإلى جانب ذلك، أصاب صاروخ مضاد للدبابات من نوع كورنيت أعضاء طاقم قناة يورونيوز الإخبارية، بينما كانوا يظلمون بواجباتهم المهنية كصحفيين في قريتي تاليش وسوغوفشان في مقاطعة تارتار، على متن مركبة عليها علامات مميزة واضحة.

وأفادت الوكالة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في أذربيجان بأنه جرى العثور في قريتي توبغارغويونلو ومشالي في مقاطعة غورانبوي، في إطار الزيارات الميدانية العملية الطارئة الخاصة إلى المناطق المتضررة من هجمات أرمينيا على مدن وبلدات وقرى أذربيجان، على خمس قنابل صغيرة من نوع 9N235، وهي قنابل عنقودية يحظرها القانون الدولي. وقد أطلقت هذه القنابل الصغيرة باستخدام منظومات إطلاق الصواريخ المتعددة من طراز "سميرتش"، عيار 300 ملم.

ومنذ 27 أيلول/سبتمبر 2020، أسفرت الهجمات المباشرة والعشوائية التي شنتها القوات المسلحة الأرمينية عن مقتل 69 مدنيا، من بينهم أطفال ونساء وكبار سن، وإصابة 310 مدنيين بجروح، وتدمير أو تضرر حوالي 2 300 منزل خاص، و 90 مبنى سكنيا، وأكثر من 400 هدف مدني آخر، بما في ذلك 40 مدرسة.

وعلى غرار الأعمال الوحشية التي ارتكبتها أرمينيا خلال المرحلة المستعرة من النزاع في أوائل تسعينات القرن الماضي، تستخدم أرمينيا عمدا أساليب حرب فظيعة في سياق الأعمال العدائية الجارية، كما يتضح ذلك من استهدافها المنهجي للمناطق المكتظة بالسكان في أذربيجان، بما في ذلك الهجمات الثلاث التي شنتها على غانجا، ثاني أكبر مدن البلد، بمنظومات إطلاق الصواريخ المتعددة من طراز "سميرتش" وقذائف سكود/البروس التسيارية. وتشكل هذه الأعمال جرائم حرب وتحمل أرمينيا المسؤولية عنها بموجب القانون الدولي.

وتتخذ أذربيجان جميع التدابير اللازمة، في إطار ممارستها لحق الدفاع عن النفس، من أجل صد العدوان وحماية سكانها المدنيين. وما من شك في أن جميع الأراضي المحتلة بأذربيجان سوف تُحرر من المعتدين والإرهابيين والمجرمين، وستُستعاد التشكيلة الديمغرافية للمناطق المحررة وهيكلها الثقافي وتراثها، وسيُضمن لأكثر من 700 000 شخص من المشردين داخليا حقهم في العودة إلى ديارهم بأمان وكرامة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 35 و 40 و 86 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يشار علييف

السفير

الممثل الدائم